

## المجلس 3 من شرح (كشف الشبهات) | برنامج أصول العلم الرابع

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

فيما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها فالمفهوم اما بعد فهذا المجلس في شرح الكتاب الحادي عشر من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والـ 00:00:28

وثلاثين واربعمائة والـ. وهو كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والـ وقد - 00:00:48

البيان الى قوله رحمة الله وللمشركين شبهة اخرى. نعم الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد. عليه وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد - 00:01:08

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في مصنفه كشف الشبهات وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قد من قال لا اله الا الله وقال قتلتة بعد - 00:01:27

كما قال لا اله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. وكذلك احاديث اخرى في عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين - 00:01:47

معلومات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسفاههم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون - 00:02:07

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وهؤلاء جهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. وان من انكر شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا - 00:02:17

ادفعوا اذا جاحد شيئاً من هذه الفروع وتنفعه اذا جاحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف - 00:02:37

عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك وانزل الله تعالى في ذلك. يا ايها الذين امنوا اذا طردتم في سبيل الله فتبينوا الاية اي تتبّتوا فالالية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا - 00:02:57

ولو كان لا يقاتل اذا اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف الا ان يتبيّن منه ما ينافي ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلتة بعدما قال لا اله الا الله - 00:03:17

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخارج حينما لقيتهم فاقتلوهم لأن ادركتمهم لاقتيتهم قتل عاد

مع كونه من اكثرب الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرن انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله - 00:03:37

ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام مما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان - 00:03:57

جاءكم فاسق بنبه. الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى من شبه المانعين - 00:04:17

التكفير والقتال عن المشركين المتأخرین وهي انهم يقولون ان النبي صلی الله عليه وسلم انكر على اسامة بن زيد رضي الله عنه قتلته الرجل لما قال لا الله الا الله وقال اقتلتنه بعدما - 00:04:37

فقال لا الله الا الله وكذلك قوله صلی الله عليه وسلم في الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا وان لا الله الا الله الحديث وكذلك احاديث اخر في الكف عن من قال لا الله الا الله - 00:04:57

ذلك احاديث اخر في الكف عن من قال لا الله الا الله. ومراد هؤلاء بهذه الدعوة ان من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يقاتل وان فعل ما فعل. وبين المصنف رحمة الله ان - 00:05:17

بهذه الشبهة مكابرون لاربعة امور. ان القائلين بهذه الشبهة مكابرون لاربعة امور الاول انهم يقولون هذا مع علمه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون لا الله الا الله - 00:05:37

انهم يقولون هذا مع علمهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون لا الله الا الله. والثاني انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا بني - 00:06:03

حنبيه انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا بني حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. والثالث - 00:06:23

انهم يقولون هذا مع علمهم ان عليا حرق بالنار انسا يقولون لا الله الا الله انه يقولون هذا مع علمهم ان عليا رضي الله عنه حرق انسا يقولون لا الله الا الله لما ادعوا ما ادعوه - 00:06:43

والرابع انهم يقولون هذا مع علمهم ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان - 00:07:08

الاسلام وجده كفر وقتل. وان من انكر شيئا من اركان الاسلام وجده كفر وقتل ولو كان يقول لا الله الا الله. فمن قال لا الله الا الله وجحد الصلاة او جحد - 00:07:38

الصيام او جحد الزكاة او جحد الحج فانه يكفر ويقتل اذا كان هذا في اركان الاسلام العملية فاولى به من جحد اصل الاسلام واذا كان هذا في اركان الاسلام العملية فاولى به من جحد اصل الاسلام وهو شهادة ان لا الله الا الله. فمن جحد - 00:07:57

توحيد الله عز وجل وكذب به فانه اولى بالتفير والقتال. والامر في هؤلاء كما قال المصنف ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فالاحاديث التي تذكر في هذا الباب يراد منها - 00:08:25

الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال. فالاحاديث المذكورة في هذا الباب يراد منها الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال حتى يتبيّن امره حتى يتبيّن امره. فان العصمة الثابتة لاحد من الخلق - 00:08:51

في دمه وماله وعرضه نوعان. فان العصمة الثابتة لاحد من الخلق في دمه وعظه وماله نوعان احدهما عصمة الحال احدهما عصمة الحال ويکفي فيها لا الله الا الله. ويکفي فيها لا الله الا الله - 00:09:17

من قال لا الله الا الله؟ عصم دمه وماله وعرضه في الحال وثبتت له العصمة حتى يتبيّن امره والآخر عصمة المال. والمراد بها استمرار العصمة التي ثبتت اولا والآخر عصمة المال والمراد بها استمرار العصمة التي ثبتت اولا - 00:09:42

وتكون بالتزام مقتضى لا اله الا الله. وتكون بالتزام مقتضى لا اله الا الله فان لم يلتزم مقتضاها ارتفعت تلك العصمة. فان لم يلتزم بمقتضاها ارتفعت تلك العصمة فلو قدر ان احدا قال لا اله الا الله وكان السيف عليه مشهورا. فان هذا - 00:10:18

السيف نزل في عنقه ام يرفع عنه؟ فانه يرفع عنه ولا ينزل على عنقه فإذا دخل في جمع المسلمين والتزم مقتضى لا اله الا الله فجعل عبادته كلها لله فذبح لله - 00:10:56

نذر لله ودعا الله وتوكل على الله واستغاث بالله وصام وصلى وزکى وحج فهذا ثبتت له عصمة المال التي كان مبتدأها عصمة الحال فان ادنى عنه السيف ودخل في عسكر المسلمين وبقي فيهم وانتسب اليهم ثم صار يذبح - 00:11:17

غير الله وينظر لغير الله ويدعو غير الله ويستغث بغير الله فهذا تبقى له العصمة ام تزول تزول عنه العصمة لانه لم يلتزم مقتضى لا اله الا الله فان حقيقة لا اله الا الله ان يكون المعبود - 00:11:44

الحق هو الله وحده وان العبادة تكون لله وحده ولا يجعل منها شيء لغير الله سبحانه وتعالى وهذا هو معنى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي - 00:12:04

ثبتوا في شأن من قال لا اله الا الله. اي تثبتوا في شأن من قال لا اله الا الله بان من قال لا اله الا الله ثبتت له العصمة حالا ويكف عنه حتى يتبيّن امره - 00:12:24

فاذا تبين انه التزم الاسلام بقى من اهله. واذا تبين انه لم يلتزم مقتضى لا اله الا الله لم يكن من اهل الاسلام ثم ذكر المصنف رحمه الله اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث وفق ما تقدم. اولها - 00:12:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته؟ بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله هو الذي امر بقتل الخوارج - 00:13:04

وهم يقولون لا اله الا الله هو الذي امر بقتل الخوارج وهم يقولون لا اله الا الله ولهم من ما يحرر معه الصحابة عبادته. ولهم من العبادة ما يحرر معه الصحابة عبادتهم. فامر النبي صلى الله عليه - 00:13:24

وسلم بقتالهم وقال لئن لقيتهم لاقتلهم قتل عاد. لئن لقيتهم لاقتلهم قتل عاد. فامر قوم يقولون لا اله الا الله لم اقترفوه من الخروج عن جماعة واستحلال دمائهم ومبارزتهم بالعداوة. وهذا الذي وقع فيه الخوارج هو عند قوم كفر - 00:13:44

وعند قوم اخرين فس وهو اصح القولين ان الخوارج كفار ان الخوارج فساق وليسوا كفارا. ونقل ابن تيمية الحفيظ اجماع الصحابة عليه. في منهج السنة النبوية. ونقل ابن الحفيظ اجماع الصحابة عليه في - 00:14:14

منهج السنة النبوية وهو الصحيح. وعلماء الدعوة الاصلاحية منهم من يذهب الى كفر الخوارج. ومنهم من يذهب الى فساق وليسوا كفارا. وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم. اليهود وهم - 00:14:41

يقولون لا اله الا الله وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا اله الا الله فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وسبا نسائهم وذرارتهم مع كونهم يقولون لا اله الا الله فلم يجعل قول لا اله الا الله - 00:15:04

عاصما دماءه واموالهم واعراضهم. وثالثها ما تقدم من كتاب الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة ما تقدم من قتال الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة كانوا يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:15:24

لكنهم جعلوا مسيلمة نبيا ورسولا فرفعوا رجلا الى مقام النبوة فكيف بمن رفع احدا الى مقام الالوهية وجعل له شيئا من العبادة من الدعاء والذبح والنذر والتوكيل والخوف والرجاء فهو - 00:15:44

وان يقاتل وان يكفر وان قال لا اله الا الله محمد رسول الله. ورابعها قصة بنى المصطلق وهم قبيلة من العرب دخلوا الاسلام وبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعيه. يجدي زكاتهم - 00:16:04

ان يجمعوا زكاتهم ويأتي بها الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يذهب اليهم ورجع عنهم وقال انهم من الزكاة فلم يذهب اليهم ورجع عنهم وقال انهم منعوا الزكاة فهم النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فانزل الله - 00:16:24

سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم بنبا فتبينوا الاية من سورة الحجرات. فالنبي صلى الله عليه وسلم هم بقتل هؤلاء لأنهم

منعوا الزكاة وهم يقولون لا الله الا الله - 00:16:44

محمد رسول الله فكيف بمن منع حق الله سبحانه وتعالى في توحيده؟ فكيف بمن منع حقه الله سبحانه وتعالى في توحيده فهو اولى بان يقاتل. وقصة الوليد بن عقبة رضي الله عنه ما - 00:17:04

بني المصطلح رویت من وجوه ضعيفة لا تثبت. لكن الاجماع منعقد عليها لكن الاجماع منعقد علىها. ان الآية نزلت في خبر الوليد بن عقبة مع بنى المصطلح. نقله ابو موسى المديني. نقله ابو موسى المديني. والاجماع - 00:17:24

حجۃ وهذا يوجد في كثير من ابواب العلم في ابواب الخبر او ابواب الطلب تكون المرويات فيها ضعيفة لكن يكون الاجماع منعقداً عليها. والذين لم ترسيخ اقدامهم في معرفة العلم والدين في باب الخبر والطلب ما ان يكون الحديث - 00:17:52

ضعفیاً عندهم حتى يبطلوا الحكم كله. فتجده يقول هذه احادیث ضعيفة. لا يصح فيها شيء مثلاً اتخاذ العصا للخطيب في الجمعة لا يثبت فيها حديث لكن الاجماع من عقد عليها حکاہ غير واحد. احادیث الصیام يوم الخميس لا تصح باصرح القولين لا يثبت فيها شيء لكن - 00:18:12

ان الاجماع منعقد علينا قال ابن عبد البر ابن قدامة في اخرين ولذلك ينبغي ان تعرف مواقع العلم والدين في ادراك حقائقه حتى لا تغلط عليه. فالاجماع منعقد على ان الآية نزلت في هذه القصة - 00:18:38

واضح؟ طيب معنى هذا نسبة الوليد بن عقبة الى الفسق فما الجواب فعله فسق اما هو ليس بفاسد طيب الله قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ذكر باسم الفاعل - 00:18:55

خرجت مخرج ايش نعم محمد ايش طيب والجواب ان الله نبه بالحال التي وقعت في قصة الوليد بن عقبة فعمل المصطلح على الحال اللاشد وهي فاسق نبه بالحال التي وقعت من الوليد بن عقبة مع بنى مصطلح على الحال اللاشد وهي خبر - 00:19:27

الفاسق فجعلت هذه الواقعة سببلاً الى تنبيه المسلمين الى امر عظيم وهو اخبار الفساق. لا ان الوليد ابن عقبة رضي الله عنه كان فاسقاً. فحقيقة الامر ان الوليد ابن عقبة خرج ليجب الزكاة - 00:20:03

فلما تسامع بنو المصطلح بخبره جمعوا لاستقباله فلما اقبل فرأى جمעםهم تخوف ان يكونوا اجتمعوا ليمتنعوا. تخوف ان يكونوا اجتمعوا ليمتنعوا رجع عنهم واحبر النبي صلی الله علیه وسلم في اجتماعه. يعني ما عهد من الناس انهم يخرجون لاستقباله. العرب كانت حدیثة عهد - 00:20:22

باسلام وبينهم وبين النبي صلی الله علیه وسلم دم وقتال فلما رأى الوليد هذا الجمع تخوف ان يكون للامتناع. فرجع عنهم واحبر النبي صلی الله علیه وسلم باجتماعهم فاراد النبي صلی الله علیه وسلم ان يغزوهم فانزل علیه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - 00:20:50

بنباً فتبينوا للتنبيه الى انهم ليسوا على هذه الحال كما ان الوليد بن عقبة ليس هو الفاسق المنبه علیه لكن المراد المراد الارشاد بهذه في الحال الى حال اعظم وهي حال خبر الفاسق. نعم. احسن الله اليكم - 00:21:10

قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلی الله علیه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم عيسى فكلهم يعتذرون حتى ينتهيوا الى رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركاً. فالجواب ان تقول - 00:21:27

سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثة الذين على الذي من عدوه وكما يستغث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند - 00:21:47

الاولياء وغيرهم او في غيابهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله سبحانه وتعالى ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في - 00:22:07

الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من قصد - 00:22:27

دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه ذكر المصنف رحمه الله شبهة من شبه المشبهين في باب توحيد العبادة انهم يستدلون بحديث الشفاعة الطويل الذي يستغثث فيه الناس بالانبياء وكلهم يعتذر حتى يرجع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيزعم - 00:22:47 هؤلاء الجهلة المتهوكون ان ما هم فيه من الاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى ليس وهذه الشبهة التي ادعوها داحضة باطلة. فان الاستغاثة المذكورة في الحديث هي استغاثة بحي حاضر قادر هي استغاثة بحي حاضر - 00:23:11

قادر والاستغاثة التي هي فعلهم استغاثة بميت غائب عاجز استغاثة لميت غائب عاجز اذا استغاث الانسان بحي حاضر قادر في شيء كانت تلك الاستغاثة جائزة وهو الواقع من الناس مع الانبياء فانهم يستغيثون بهم وهم احياء وهم احياء حاضرون - 00:23:41 قادرون على الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى. فقياسهم ما يفعلون على قياس ما يفعله الناس مع الانبياء في الآخرة قياس باطل. لوجود الفارق قياس باطل الفالق وهو ان هؤلاء يستغيثون مثلا بالجيلاني - 00:24:11

اذكر احد المشايخ مرة ذكرنا قصة يعني فضلا منك يا جيلاني نظرة منك لا تنساني. يقولون كذا فضلا منك يا جيلاني نظرة منك لا تنساني فالجيلاني هذا حي ام ميت - 00:24:41

ميت وظائف وغير قادر في قبره عاجز وهم يزیدون على ذلك مثل قول نظرة يعني فقط نظرة من الجيلان تحصل لهم بها البركات. فهوئاء يقيسون شيء على شيء مع وجود - 00:25:02

بينهما واضح وهناك وجه اخر وهو ان يقال ان القياس هنا مع الفارق لان الاحكام التي نتكلم فيها احكام في الدنيا وذلك الواقع احكام فيه الآخرة وفرق بين الدارين. لان الدنيا دار ايش؟ عبودية وعمل. والآخرة - 00:25:19 دار جزاء. والآخر دار جزاء. فصار ابطال هذه الشبهة من وجهين احدهما ان القياس فاسد لاختلاف الدارين. ان القياس فاسد لاختلاف الدارين وينشأ من اختلاف الدارين اختلاف الاحكام وينشأ بالاختلاف الدارين اختلاف الاحكام - 00:25:49

والآخر ان استغاثة الناس بالانبياء هي استغاثة بحاضر حي قادم ان استغاثة بالانبياء استغاثة بحي حاضر قادم. وانت تستغيثون بميت غائب عاجز. وانت تستغيثون بميت عاجز غائب نعم هذه المسألة الاولى تراها نافعة في جملة من الادلة ان تعرف ان الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء مثل ما ذكرت في بعض المجالس - 00:26:22

ان الله سبحانه وتعالى لا يتبعده له بالسجود الا فيما ورد. مثل ايش؟ السجود اللي ورد سجود اولا الصلاة وثاني سجود التلاوة. ثالث سجود الشكر بقى نوع الرابع وهو السجود تقربا له في غير صلاة ولا تلاوة ولا شكر - 00:26:59

فاهل العلم له فيه قوله فمنهم من يرى ان هذا مما يتبعده الى الله سبحانه وتعالى والثاني انه ليس مما يتبعده به لله سبحانه وتعالى وهذا الثاني هو الصحيح. لكن استخرجت للوالدين دليلا ورددت عليه وهو سجوده صلى الله - 00:27:25

عليه وسلم في الآخرة عند طلب الشفاعة. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى الله سبحانه وتعالى فيسجد سجودا طويلا ثم يأمره الله عز وجل بان يرفع فيحمد الله بمحامد كثيرة ثم بعد ذلك يأذن الله له بالشفاعة. فهذا السجود الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:27:45

سجود صلاة ولا تلاوة ولا شكر. لكنه لا يدل على التبعيد لله في السجود في غير هذه المواطن لان ذلك في دار الآخرة ونحن نتكلمن عن احكام في الدنيا. نعم. احسن الله اليكم - 00:28:05

قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال الله حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام واما اليك فلاح حديثك - 00:28:21

المسألة مهمة لان ابن تيمية يرى التبعيد بالسجود بدون صلاة ولا شيء. يدل على هذا ايضا حديث اعني على نفسك بكثرة السجود فان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بها ايش؟ الصلاة. لا سجود مستقل ففهم الصحابي ومن بعده ان المراد بالصلاحة يبطل دعوة من ادعى

مستقلا بلا صلاة ولا تلاوة ولا شكل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في فاعترض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم - 00:28:55

فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه تزيد القوى فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب لفعل. ولو امره ان يضع - 00:29:15

معنو في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا عليه في عرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيأتي ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه حتى يأتيه - 00:29:35 الله برزق منه لا منة فيه لاحد. فان هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون. المصنف رحمة الله بذكر شبهة من مقالات المبطلين وهي استدللهم بقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار فاعتراض - 00:29:55

قال له جبريل في الهواء فقال الله حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. وهذه الشبهة مندفعه من وجهين احدهما بالنظر الى الرواية بالنظر الى الرواية فهي قصة باطلة لا تروى من وجه يذكر فهي قصة باطلة لا - 00:30:15

تروى من وجه ثبت. وغاية ما فيها مقاطعه ومأثورات لا تصح. وغاية ما فيها مقاطعه ومأثورات عن بعض السلف لا تصح والآخر

بالنظر الى الدراء وهو ان ابراهيم عليه وهو ان قول جبريل للابراهيم عليه الصلاة والسلام الله - 00:30:38 اجب هو قول حي حاضر قادم. هو قول حي حاضر قادر. فليس هو من استغاثة المشركين المتأخرین فليس هو من جنس استغاثة المشركين المتأخرین. الذين يدعون غائب ميتا غائبا غير قادرين. فالامر كما قال المصنف فاين هذا من استغاثة العبادة - 00:31:06 والشرك لو كانوا يفهون. وانما هي كحال الغني مع ذي الحاجة فالغني الذي يعرض مالا على ذي حاجة يأباه المحتاج ويصبر حتى يرزقه الله هو ما فعل ابراهيم لما قال اما اليك فلا فهو اعني جبريل كان حيا حاضرا قادرا ولم يرغب ابراهيم - 00:31:36

وفي معونته مفهوما الامر الى الله هذا لو صحت القصة وال الصحيح ان ابراهيم لما القى في النار قال ماذا قال حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه هي الدعوة الابراهيمية لما القى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار كما ثبت في - 00:32:06

في حديث ابن عباس عند البخاري. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولا نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب لذلك من من ابواب التوحيد في دعوة الناس - 00:32:33

تعريفهم بدعاء الانبياء هذا من اعظم ابواب بيان التوحيد. لو تتبع دعوات الانبياء في القرآن تجد اصلها التوحيد. كل دعوة يعني بما يدعوا الله ويسأل الله عز وجل تجدها قائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى فهذا من افع الاشياء خاصة في البلاد التي - 00:32:54 لا يوزن فيها بالتدريس كتب التوحيد تعلمهم التوحيد من القرآن في دعاء الانبياء. تأخذ الانبياء واحدا واحدا وتبدأ بدعاء الابوين ادم وحواء عليهم الصلاة والسلام لما انزل من الجنة. تم دعاء الابوين ابراهيم واسماعيل لما رفع - 00:33:14

الکعبه وهكذا في كلنبي تجد دعاء ما دار على توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول - 00:33:35

لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاندوك فرعون وابليس وامثالهما وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله ولا - 00:33:51

عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم -

فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق. وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى من النار وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاه - [00:34:31](#)  
في يومك او مداراته او مداراة. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا. فإذا سأله عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه ولكن عليك بثاني ايتين من كتاب الله تعالى والاهما ما تقدم وهي قوله تعالى لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم فادا - [00:34:51](#)

وقت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروما مع الذين غزو الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المسح واللubb تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحظ اعظم من يتكلم بكلمة يمزح فيها - [00:35:12](#)

والآلية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اخفتها وقلبه مطمئن بالایمان شرح بالكفر في صدره فلم يعذر الله من هؤلاء الا من نطفى مع كون قلبه مطمئنا بالایمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله - [00:35:32](#)

خوفا او طمعا او مداراة لاحظ او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره -  
والآلية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره. فلم يستمر الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يقرأ الا على العمل او الكلام -

[00:35:52](#)

واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها الثانية قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة فصرح ان هذا الكفر العذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين ومحبة الكره وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين والله - [00:36:12](#)

الله اعلم خاتم المصنف رحمه الله كتابه بمسألة اشار اليها بالتعظيم فقال ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام بعظام شأنها ولكثره الغلط فيها - [00:36:32](#)

ثم بين ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء هي القلب واللسان والعمل. فلا يكون العبد موحدا حتى يجتمع على التوحيد قلبه ولسانه وعمله. اما من اقر بقلبه فقط او اعترف بلسانه بالتوحيد فقط ولم يقر به باطلنا فانه لم يثبت توحيده - [00:36:54](#)

فالناس ينقسمون ثلاثة اقسام اولها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد ظاهرا وباطنا. ان يكون العبد مقرا بالتوحيد ظاهرا وباطنا حال الموحد والثاني ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطننا. ولكنه لا يلتزم به ظاهرا. ان يكون العبد مقرا - [00:37:24](#)

مقرا بالتوحيد باطلنا لكنه لا يلتزم به ظاهرا وهذه حال المنافق وهذه حال المنافق ان يكون ملتزما بالتوحيد ايش قلنا باطل الاول ولا ظاهرا؟ باطننا ولكنه لا يلتزم به ظاهرا وهذه حال الكافر. فالكافر قد يكون في بعض - [00:37:54](#)

يقر بالتوحيد ولكنه لا يلتزم به ظاهرا وثالثها من يكون قلبه منطويها على الكفر من يكفر قلبه منطويها على الكفر. ويظهر للناس التوحيد ويظهر للناس التوحيد وهذه حال المنافق. وهذه حال المنافق. فالعبد لا يكون موحدا حتى - [00:38:21](#)

فسمع باطنها وظاهره على التوحيد اذا كان يزعم في باطنها انه موحد ولكن الظاهر يخالفه فهو كافر فهو كافر ثم ذكر رحمه الله تعالى التحرير على فهم ايتين ليحذر العبد من الوقوع فيه - [00:38:52](#)

الكافر ذكر ان الانسان قد يكفر بكلمة يقولها لعبا ومزحا ومع ذلك يكفر بها فادا كان يكفر بهذه الكلمة التي يقولها على هذه الوجه فانه يكفر من بالكفر او عمل به خوفا او مشحة لوطنه يعني شحة بوطنه ان يهاجر - [00:39:17](#)

منه او باهله او عشيرته او بجاهه او مداراة لاحظ من الخلق وحاله اعظم من من حال اولى ذلك الذي يتكلم بكلمة الكفر. ولا يستثنى من هذا كما قال المصنف الا المكره - [00:39:47](#)

باكره هو ارغام العبد على ما لا يريد والاكره هو ارغام العبد على ما لا يريد والعبد له مع الاكره حالات. والعبد له مع الاكره حالان.

الحال الاولى ان ان يقبل ما اكره عليه مع اطمئنان قلبه بالایمان. ان يقبل ما اكل عليه مع اطمئنان قلبه بالایمان - [00:40:07](#)

فهذا مؤمن مدعور فهذا مؤمن معذور والآخر الحال الاخر ان يقبل مع ما اكره عليه مع اطمئنان قلبه بالكفر. ان يقبل ما ما ابقى

عليه مع اطمئنان قلبه بالكفر وهذا كافر فان الله لم يستثنني مع الاكره الا - 00:40:39  
من بقي مؤمنا في قلبه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ونبه المصنف على قاعدة عظيمة فقال ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام ولا يكره على واما - 00:41:12

عقيدة القلب فلا يكره أحد عليها فالملکرہ عليه له مولدا. فالملکرہ عليه له موردان. احدهما ان يكون في الاقوال والاعمال ان يكون في الاقوال والاعمال وهذا يقبل الاقرار فيه. وهذا يقبل الاقرار فيه - 00:41:32

ويغدر العبد مع اطمئنان قلبه باليمن. وهذا يقبل الاكراد فيه يبقى العبد لمن اذا اطمئن قلبه باليمن ويكون مغذورا؟ والآخر ان يكون الاكراد في عقيدة القلب. ان يكون في عقيدة القلب. فلا تقبل من العبد دعوى الاكراد عليها. فلا تقبل من العبد - 00:41:57

والاكراد عليها لان عقائد القلب لا يمكن وقوع الاكراد فيها. لان عقائد القلب لا يمكن الاكراد فيها لخفاء الاطلاع عليها. فمثلا لو قدر ان ان مسلما اخذ وضرب ضربا شديدا حتى شرف الهلكة. على، ان يقول المسيح ابن الله - 00:42:27

فقال هذا مع اطمئنان قلبه بالایمان. فانه يكون معدورا او لا يكون معدورا. فانه يكون معدورا وان اخذ اريد على ذلك وامر بان يقول وان يعتقد بقلقه فقا . واعتقد بقلقه. فهو معدور ام غير معدور؟ غير معنور. لماذا؟ لأن - 00:42:57

القلب لا تقبل فيها دعوة الاقرار لخفاياها على الناس. فالناس لا يستطيعون اكراهك على عقيدة القلب. لأن حكم الناس على الظاهر لأن حكم الناس. على. الظاهر وهذا شيء باطلا. لا بطلعه: عليه فالمحافة. على. اكراه الباطل. هنا - 00:43:27

كاذب في دعوه وهو خارج من الاسلام بذلك وهذا اخر البيان على هذا الكتاب لما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع  
لهم: سمع الجمعة والذئب عليه فهت بغيره فهته. قامها تهض عليه فهت بغضبه فهته. دائما الانسان: بعف - 00:43:47

ما زالت فاته من الكتاب الذي يشهد له ذلك فـ كـم محلـس فـ ثلاثة محـالـس فـ المعـاد المـثـبـت فـ محلـه مـن نـسـخـتـه فـ المعـاد 00:44:17

في هذه في الطبقة الاولى بالميعاد المثبت في محله من نسخته. وين مثبت هذا الميعاد ام سعد لا الميعاد يقول لك المثبت ميعاد ان  
فـ المـعـاد اـلـاـشـتـهـرـةـ فـ مـعـالـمـ الـمـصـفـحـ - 00:44:46

٠٠:٤٤:٤٦ - في الميعاد ايش ميعاد ابىت في معلم المصحف

عبد الله طيب يعني المسجل في بدايه المجالس في نهايه المجالس. يعني كل مجلس سجله العصر بدينا مجلس تكتب بدايه المجلس الاول عصر يوم السبت الثاني من شهر رجب سبعة وثلاثين واربع مئة والف في الساعة كذا ان شئت الساعة. انتهينا من المجلس الاول تكتب نهاية - 00:45:24

المجزى اول وكانت مدة تكتب المدة. بدأنا في المجلس الثاني بعد المغرب تكتب بداية المجلس الثاني. متى بعد المغرب ليلة ايس؟  
الحادي التالي ليلة الاحد الثالث من شهر رجب سنة سبعة وثلاثين انتهى المجلس تكفي نهاية المجلس بدينا في المجلس الثالث تكتب  
بدايتها - 00:45:48

انتهينا تكتب نهاية هذا معنى في الميعاد المثبت في محل نسخته تجدون في بعض الكتب يقال قرأ قرأ البخاري في عشرة موايد عشرة موايد يعني محددة مكتوبة معروفة هذا يسمى الميعاد - [00:46:12](#)

فتم له ذلك في ثلات مجالس في محل من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین بساند  
مذکور في مراقب الوصول لاجازة الطلاب الاصول والحمد لله رب العالمين صحيح من ذلك وكتبه الصالح ابن عبد الله ابن حمد  
العصيمي ليلة الاحد - 31:46:00

اما غرب الشمس توقف باليوم اللي بعده بليلة كذا ليلة الاحد الثالث من شهر رجب سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف في مسجد مصعب ابن عمير رضي الله عنه بمدينة الرياض. وهذا اخر هذا الدرس والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله

00:46:55 - محمد والله